علم الصرف تطوراته ونظرياته والاستفادة منه لتعليم اللغة العربية

Ahmad Musthofa, Hasyim Asy'ari

STAI At-Tanwir Bojonegoro, Institut Pesantren KH. Abdul Chalim Mojokerto

musthofaelhamimi@gmail.com, hasyim.ikhac@gmail.com

المستخلص: بحث الصرف عن قواعد يعرف بها تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي. وفيه اصطلاح الصرف، التصريف، والاشتقاق. ويختص علم الصرف بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة. موضوع علم الصرف هو المفردات العربية، من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعنى, أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة وإعلال ونحوهما. وتاريخ نشأة الصرف ينقسم إلى الدورين: الدور الأول يبدأ قبل أن يألف سبيويه كتابه، وينتهي بصدور الكتاب. قيل أن أول من تكلم هذا العلم علي بن أبي طالب، تذكر روايات أن معاذ بن الهراء هو الواضع الأول لعلم الصرف. وطرق تدريس أو تعلم علم الصرف منها: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية، الطريقة المعدلة، طريقة تيسير حفظ صيغ الأفعال من الثلاثي المجرد.

الكلمات المفتاحية: الصرف والتصريف، نشأة الصرف، تعليم الصرف

أ. مقدمة

التقى مصطلحا الصرف والتصريف في الدَّال اللغوي المبني على مفهومي التغيير والتحويل، فنجد أن المعجم اللغوي[1] يكاد يتفق في بيان معنى التصريف، بأنه التغيير والتحويل من وجه إلى وجه أو من حال إلى حال. فهو من صرّف بمعنى غيّر، فتقول: "صرّفت الشيء بمعنى غيرته". و"صرّف الشيءَ: أعملَه في غير وجه كأنه يصرفه عن وجه إلى وجه". فالتصريف إذن تحويل الأصل الواحد أي تغيره. ويشترك معه في هذا المعنى مصطلح الصرف الذي هو رد الشيء عن وجهه. يقال: "صَرَفَه يصْرفه صرفا، وصَرَفَ الشيءَ: أعمله في غير وجهه"، كأنه يصرفه من وجه إلى وجه و"الصَّرْفُ: ردُّ الشيء عن وجهه"، و"الصَّرْفُ: التَّقلُّب والحيلة". فأمّات المعاجم تبين أنّ دالّهما اللغوي هو التغيير وهو ما أخذ به علماؤنا، وتداولوه في مؤلفاتهم، فدار المعنى الاصطلاحي في فلك تغيير الأصل وتقلباته أو تحولاته.

ولذا نطرح التساؤلات التالية: بما أن الصرف والتصريف يدوران في فلك التغيير والتحويل، فهل هما مترادفان؟ ولم اختير التحويل على التغيير؟ وهل التغيير هو التحويل؟ اختار بعضهم التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل، فورد أن التحويل هو: نقل الشيء من موضع إلى موضع. فأنت مثلا تنقل حروف "الضرب" إلى: ضَرَبَ، ويَضْرِب، وغيرهما، فيكون

---

[1] ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م)، ج.٩، ص ١٨٩، الفيروز أبادي، *القاموس المحيط*، (بيروت: عالم الكتب)، ج ٣، ص. ٥١٣ .

التحويل أولى من التغيير[٢]. والعلاقة بينهما علاقة خصوص وعموم فلا يفسر التصريف لغة بالتحويل؛ لأنه أخص من التغيير. أما لم اختير التصريف على الصرف مع أنه بمعناه؟ قال العزي لأن في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير[٣].

وقد أدمج القدماء لفظ (التصريف) بلفظ (الصرف) في دلالة واحدة بحيث يتتوهم الدارس على أنهما دالتان لمعنى واحد لايختلف وهما مختلفان اشتقاقا ومختلفان اصطلاحا.[٤] وأما الصرف إصطلاحا فهو علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفه من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك.[٥] والتصريف فهو تحويل الكلمة من صورة إلى أخرى.[٦]

ويرى المتأخرون أن الصرف والتصريف في اصطلاح واحد. وهذا يختلف بما قاله سبيويه أن التصريف عنده يمثل الجانب العملي والصرف عنده يمثل الجانب النظري.[٧] فهو يرى أن التصريف أن نبنى من الكلمات بناء لم

التفتازاني، *شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف*، (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٣م)، ص. ٢٦ .

[٣] المرجع السابق، ص. ٢٨.

[٤] هادي نهر، *الصرف الوافي: دراسات وصفية وتطبيقية*، (إربد: عالم الكتب الحديث: ٢٠٠٩)، ص. ٩.

[٥] عبد الله بن يوسف الجديع، *المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف*، (ليدر-بريطانيا: الجديع للبحوث والاستشارات، ٢٠٠٧)، ص. ١٤٤.

[٦] علي رضا، *المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها*، ج١ (بيروت: دار الفكر)، ص. ١٠.

[٧] هادي نهر، *الصرف الوافي: دراسات وصفية وتطبيقية*، ص. ٩.

تبنه العرب على وزن ما بنته. وهذا يدل على أن التصريف بمعنى التدريب، يحيث نتعلم كيف نبنى كلمة لم تنطق بها العرب على وقف القواعد الموضوعة المستقلة من أبنية العرب التي نطقوا بها العرب.[٨]

وفيه الرأي الذي ينقسم اصطلاح الصرف إلى العملي والعلمي. وأما الاصطلاح العملي فهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة ولاتحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول. وأما الاصطلاح العلمي فهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولابناء.[٩]

ورد مصطلح الصرف مقترنا بالاشتقاق، فقد جاء في التسهيل "الصرف أعم من الاشتقاق لأن بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفا ولا يسمى اشتقاقا لأنه خاص بما بنته العرب"[١٠]. والاشتقاق فهو أخد صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل الثانية على المعنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب[١١]، بحيث تكون الصيغتان واللفظان متفقين في المعنى العام وفي الحروف

---

[٨] *المرجع السابق*، ص. ١٠.

[٩] خديجة الحديثي، *أبنية الصرف في كتاب سبويه*، بحث علمي لمرحلة الماجساير في كلية الأذب بجامعة القاهرة، ص. ٢٣.

[١٠] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها*، ج ١ (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٦)، ص. ٣٥١.

[١١] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها*، ج ١، ص. ٢٤٦.

الأصلية، أو بمعنى آخر هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على ما يناسبه، فمجال الاشتقاق إذن البحث في مادة الكلمة من وجوهها المختلفة. فهو إذن تغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي أو معنوي "وهذا التعريف ينطبق على الصرف أيضا، وهذا ما اتضح من أن الاشتقاق من صميم الصرف يقول صاحب التصريح إن الصرف تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.[١٢]

ومن هنا نجد ذكرا للمصطلحات الثلاثة: الصرف والتصريف والاشتقاق. ففي البداية ذكر مصطلح الصرف، ويؤكد أن بناء كلمة من كلمة هو التصريف، فـ"التصريف في اللغة هو التغيير، والاشتقاق هو تغيير الصيغة إلى صيغ أخرى تخالفها في الوزن، فليس هناك ما يمنع أبدا إدراج الاشتقاق في التصريف"[١٣].

ب. علم الصرف

الصرف هو قواعد يعرف بها تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، بمعنى الكلمات العربية نحدث فيها تغيرات متعددة من حالة إلى أخرى

---

[١٢] محمد خليفة الدناع، *دور الصرف في منهجي النحو والمعجم*، (منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩١م)، ص. ٣٩.

[١٣] حسن هنداوي، *مناهج الصرفيين ومذاهبهم*، (دمشق: دار القلم، ١٩٨٩م)، ص. ٢٠.

تناسب المعنى المقصود.[١٤] يبحث علم الصرف كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية ليست إعرابا ولابناء.[١٥]

موضوع علم الصرف هو المفردات العربية، من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعنى, أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة وإعلال ونحوهما.[١٦] وبيان ما فيه من حروفها من أصالة أو زيادة أو حدف، أو صحة أو إعلال أو أو إبدال إلى غير ذلك.[١٧]

وقد شرح هادي نهر في كتابه، ينقسم على قسمين: الأول موضوعه القوانين والقواعد الكلية الخاصة بالوحدات الصوتية الدالة، وقد تكون تلك الوحدات الصرفية كلمة أو جزء من كلمة في بدايتها أو وستطها أو نهايتها، وأحوال تلك الوحدات من أصالو حرف، أو حدف، أو نقل وقلب و إدغام، وصحة، وإعلال، وتصغير، وتكسير، وتثنية، وجمع وشبه ذلك. والثاني موضوعه يتمثل في تحويل الأصل الواحد إلى كلمات متعددة ذات دلالات متعددة مختلفة لكنها تشترك من بعض الوجوه في المعنى الأصل، كتحويل

---

[١٤] أبو مصطفى اليغدادي، *الواضح في الصرف*، ٢٠١٢، ص. ٢.

[١٥] محمد محي الدين عبد الحميد، *دروس التصريف*، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٥)، ص. ٥.

[١٦] المرجع السابق

[١٧] جمال عبد العزيز أحمد، *قواعد الصرف*، (الوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠١٢)، ص. ٧.

المصدر إلى صيغتي الفاعل، المفعول، واسمي المكان والزمان، والمثنى والجمع وغير ذلك.[١٨]

ويختص علم الصرف بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة؛ وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها، فصوري لاحقيقي. فأما ثمرته فصون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون العربية في الكتابة.[١٩]

ومن هنا نخلص إلى أن التصريف عند الصرفيين هو[٢٠]:

١. البحث في أحوال الكلم العربية: الأسماء والصفات والأفعال الصحيحة والمعتلة، وما قيس على أبنية كلام العرب.
٢. ما يبنى من الكلم التي لم تنطق به العرب على مثال ما نطقت، نحو البناء من(ضَرَبَ) على وزن (جعفر) فنقول (ضَرْبَبٌ)، فتغيير حركات أحرف (ضَرَبَ)، ونظم أحرفها على حركات (جعفر) هو التصريف.
٣. تحويل الكلمة على خلاف ما كانت عليه في الصيغة، وهذا يندرج تحته القياس اللغوي، والاشتقاق، وأبواب التصريف المعروفة من إعلال وإبدال وزيادة وحذف وإدغام ونحوها.
٤. التغيير الذي حدث في أصول الكلم.

---

[١٨] هادي نهر، *الصرف الوافي: دراسات وصفية وتطبيقية*، ص. ١٠.

[١٩] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، *شذا العرف في فن الصرف*، دار الفكر، ص. ٤٩.

[٢٠] حسن هنداوي، *مناهج الصرفيين ومذاهبهم*، ص. ١٥-١٦

٥. صوغ الأمثلة المختلفة من ماض ومضارع واسم فاعل واسم مفعول ونحوها من الجذر.[٢١]

ج. نشأته وتطوراته

علم الصرف هو من أحد علوم قواعد اللغة العربية، ولم يكن علما قائما بذاته أول الأمر، وإنما كانت الدراسات الصرفية ضمن الدراسات النحوية، لأن علوم اللغة العربية لم تنفصل في باديء أمره، ولم تحدد فصولها ومباحثها.[٢٢]

ويمكن تقسيم تاريخ نشأة الصرف إلى الدورين: الدور الأول يبدأ قبل أن يألف سبيويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب. في هذا الدور لايعرف من تكلم في بعض موضوعات الصرف، ولكن ذكرته الروايات أن من تكلم عنه هو علي بن أبي طالب. وذكرت الروايات الأخرى أن أول من بحث فيه هو معاذ بن مسلم الهراء. ويذكر بعض المحدثين أن علي بن أبي طالب هو أول من فطن إلى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين، فوضع في البناء بابا أو بابين هما أساس علم الصرف.

ونعثر على روايات تذكر أن معاذ بن الهراء هو الواضع الأول لعلم الصرف. ومعاذ ولد في زمان عبد الملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ هـ، ويعتمد أنه واضع علم الصرف على رواية السيوطي التي تقول: (وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلا

---

[٢١] خديجة الحديثي، *أبنية الصرف في كتاب سبويه*، ص. ١٥-١٦.

[٢٢] خديجة الحديثي، *أبنية الصرف في كتاب سبويه*، ص. ٢.

ويقول له: ((كيف تقول من : (تؤزهم أزا) : (يا فاعل افعل) وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله: ((ذكر ذلك كله الزبيدي، ومن هنا لمحت أن أول من وضع الصرف معاذ هذا)).[٢٣]

وذكرت المصادر أسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف، منها:

١. كتاب التصريف لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان المتوفى سنة ١٢٠ هـ.
٢. كتاب التصاريف للمكتيمي المتوفى سنة ١٢٥ هـ.
٣. كتاب التصريف لمختف المتوفى ١٢٥ هـ.
٤. التصريف لعلي بن المبارك الأحمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ.
٥. كتاب التصغير وكتاب الوقف الابتداء الكبير وكتاب الأفراد والجمع لمحمد بن الحسن الرؤاسي ابن أخي معاذ الهراء.

والدور الثاني يبدأ بعد أن ينتهي سبويه كتابه. جمع سبويه مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم اللغة العربية، ووضع قوانينها، دون تفرقة بين نحو وصرف، وقراءات وأصوات وغير ذلك. إذ كان يمكن أن يقال أن سبويه جمع مسائل الصرف في مكان متميز. وذلك يدل على تميز مواد الصرف عنده عن مواد علم النحو وإن لم يشر إلى أنها خاصة بعلم غير النحو.[٢٤] ويعتبر الكتاب أول مؤلف فيه مسائل الصرف وموضوعاتها وان لم ترتبطها سبيويه، ويبوبها كما فعل المتأخرون.

---

[٢٣] خديجة الحديثي، *أبنية الصرف في كتاب سبويه*، ص. ٢٨.

[٢٤] خديجة الحديثي، *أبنية الصرف في كتاب سبويه*، ص. ٢٧.

ويتابع التأليفات الكثيرة بعد سبيويه التي بحث عن الصرف، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب "التصريف" لأبي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م، وهو أقدم كتاب وصلنا أفرد فيه التصريف بالبحث.[٢٥]

والكتب الأخرى في التصريف حتى نهاية القرن الرابع الهجري هي:[٢٦]

١. التصريف: لعلي بن حسن الأحمر (ت ١٩٤هـ/٨١٠م).
٢. والتصريف: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م).
٣. والتصريف: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٠هـ/٨٢٥م).
٤. والأبنية والتصريف: لأبي عمر الجرمي (ت ٢٢٥هـ/٨٤٠م).
٥. والتصريف: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م).
٦. والتصريف: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن يزداد بن رستم الطبري (كان حيا سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م).
٧. والتصاريف: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م).
٨. وغيث التصريف: للحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م).
٩. والتكملة: لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧ م).
١٠. والتصريف: لعلي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م).

---

[٢٥] خديجة الحديثي، *أبنية الصرف في كتاب سبويه*، ص. ٣١.

[٢٦] حسن هنداوي، *مناهج الصرفيين ومذاهبهم*، ص. ٦٦-٧٠.

١١. والمصنف: لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١م) وهو شرح كتاب التصريف للمزاني.
١٢. ومختصر التصريف: لابن جني.
١٣. ومقدمات أبواب التصريف: لابن جني.
١٤. وجمل أصول التصريف: لابن جني.
١٥. والتصريف الملوكي: لابن جني.
١٦. وسر صناعة الإعراب: لابن جني.

د. طرق تدريس علم الصرف

هناك طرق كثيرة في تدريس أو تعلم علم الصرف. وجمعت تلك الطرق كما يلي:

١. الطريقة القياسية

الطريقة القياسية هي طريقة من طرائق التعليم التي تقوم باعطاء القواعد أو التعاميم وتتدرج إلى الأمثلة ومنها إلى النتائج أو إلى تطبيق التعاميم.[٢٧] وقيل هي عملية تفكير وينتقل منها الذهن من القاعدة العامة أو المبدأ العام إلى الأمثلة الخاصة أو الحقيقة المفردة.[٢٨]

---

[٢٧] النجار، فريد جبرائيل وآخرون، *قاموس التربية وعلم النفس التربوي*، (منشورات دائرة التربية، ١٩٨٤)، ص. ٨٥.

[٢٨] جارب، عبد الحميد، وعايف حبيب، *أساسيات التدريس*، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦٧)، ص. ٥٨.

وأما الخطوات عن هذه الطريقة هي:

أ) التمهيد.

ب) القاعدة.

ج) تفصيل القاعدة.

د) التطبيق:

١) وضع القاعدة الصرفية.

٢) شرح هذه القاعدة وتفصيلها وتوضيحها وذلك عن طريق ذكر الكثير من الملاحظات التي تخص الموضوع.

٣) اعطاء الكثير من الأمثلة سواء من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف او من كلام العرب شعره ونثره.

٤) وضع التمرينات المحلولة لكي يتعلم الطلبة كيفية حل التمارين وترسيخ القواعد التي شرحت لهم.

وضع التمرينات غير المحلولة لكي يتمكن الطالب من حلها والتدريب على مواجهة الاسئلة.[٢٩]

٢. الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية

أما خطوات الدرس عن هذه الطريقة وهي:

أ) المقدمة

ب) العرض

---

[٢٩] الهاشمي، عابد توفيق، *الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية*، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣)، ص. ٢٢١-٢٣٠.

ج) الربط

د) القاعدة أو الاستنباط

هـ) التطبيق.

ففي المقدمة يهيئ المعلم طلابه لتقبل المادة العلمية الجديدة. وذلك عن طريق القصة، أو الحوار، أو ربط الفكرة بحيث تغير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة. فتجذبهم نحو التعلم بالدرس وتثير في نفوسهم الحماس، والانتباه نحو التعلم، وللتعلم لهذا الدرس، وهي أساسية؛ لأنها واسطة من وسائط النجاح، وسبيل إلى فهم الدرس وتوضحيه. لذلك، فالمقدمة أمر هام. وهي فن وعلم وصناعة ومهارة.

ثم ينتقل المعلم بعد هذه المقدمة إلى العرض. والعرض هو لب الدرس. وعليه يتحدد الموضوع بحيث يعرض عرضا سريعا الهدف الذي يريده المدرس من الدرس. فهو مادة عظيمة. وفيه كل ما يصبو المعلم إلى توصيله إلى المتعلمين.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط. والربط هو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم، وما تعلمه بالأمس القريب أو البعيد. فالهدف منه أن تربط المعلومات، وتتسلسل في ذهن الطالب، ثم يصل المعلم بطلابه إلى الاستنتاج. وهنا يقف المعلم ليستنتج، وعرضه للموضوع مادة يسجلها الطلاب قاعدة، على أن يفسح المجال أمام الطلاب للاستنتاج.

ثم تأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة وهو التطبيق. التطبيق هو الأهمية الكبرى في هذا الأمر؛ لأن دراسة القواعد النحوية والصرفية لا

تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق، وتدريب التلاميذ تدريبًا كافية على الأبواب التي يدرسونها. فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية. في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة، والتعبير السليم.

والطريقة الاستقرائية من طرائق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة. أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة. وفيها ينتقل الفكر من حالة إلى حالة. وهنا، فإن المتعلمين يصلون بأنفسهم إلى الحقائق. وبذلك، يشعرون بقيمة ما توصلوا إليه.[٣٠]

٣. الطريقة المعدلة

الطريقة المعدلة هي أحدث الطرق الثلاثة من جهة الترتيب التاريخي في الظهور، وقد نشأت هذه الطريقة نتيجة تعديل في طريقتي التدريس السابقتين، ولذلك سميت بالطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية والصرفية من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنفصلة. ويراد بالأساليب المتصلة: أنه يتم إعطاء قطعة واحدة للقراءة في موضوع واحد، والطلاب يقرؤون هذه النصوص ويفهمونها، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا، تأتي مرحلة التطبيق. ومن الصورة

---

[٣٠] محمد الجوهري، *طرق تدريس النحو والصرف، المناهج وطرق التدريس*،

waleed.eltantawi@mediu.edu.my

أخذتها هذه الطريقة معالجة بعض أبواب مناهج النحو والصرف بطريقة التدريب العملي، دون حاجة إلى شرح قواعدها، أما ما عداها من الأبواب فيجب أن يدرس على الطريقة الاستنباطية، ولكن ليس في ظل هذه الأمثلة المبتورة التي تنتزع من أودية مختلفة لا يجمع شتاتها جامع، وهي تمثل معنى يشعر الطالب أنه في حاجة إليه، بل يجب أن تدرس في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة كتبت في موضوع حيوي، يفهم التلاميذ هذا الموضوع، ويختارون من كتبهم في المطالعة، أو من دروسهم في التاريخ، أو غيره من مواد الدراسة ما يشبه هذا الموضوع، أو من الصحف اليومية.[٣١]

٤. طريقة تيسير حفظ صيغ الأفعال من الثلاثي المجرد

الأمثلة:

أ) فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا فهو فَاعِلٌ

ب) فُعِلَ يُفْعَلُ فَعْلًا فهو مَفْعُوْلٌ

ج) الأمر منه اِفْعَلْ لِيَفْعَلْ

د) والنهي لَا تَفْعَلْ لَا يَفْعَلْ

هـ) والظرف منه مَفْعَلٌ، والآلة مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال

و) وتثنيتهما مَفْعَلَانِ ومِفْعَلَانِ، والجمع مَفَاعِلٌ ومَفَاعِيْلُ

ز) واسم التفضيل منه أَفْعَلُ، والمؤنث فُعْلَى

ح) وتثنيتهما أَفْعَلَانِ وفُعْلَيَانِ

---

[٣١] مرجع سابق

ط) والجمع أَفْعَلُوْنَ وأَفَاعِلُ وفُعَلُ وفُعْلَيَاتُ

قد فهمنا أن الصرف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة. وقد فهمنا أيضا أن الأصل الواحد له أمثلة مختلفة كثيرة. فإننا إذا أخذنا كلمة "نصر" مثلا، نتحصل منها ما يبلغ ٨ صيغة. وبيانه:

الماضي المعروف المثبت: ١٤ والمنفي: ١٤ فالمجموع: ٢٨

الماضي المجهول المثبت: ١٤ والمنفي: ١٤ فالمجموع: ٢٨

فالمجموع في الماضي: ٥٦

المضارع المعروف المثبت: ١٤ والمنفي: ١٤ فالمجموع: ٢٨

المضارع المجهول المثبت: ١٤ والمنفي: ١٤ فالمجموع: ٢٨

المضارع المعروف عند دخول "لَمْ" : ١٤

المضارع المجهول عند دخول "لَمْ" : ١٤

المضارع المعروف عند دخول "لَنْ" : ١٤

المضارع المجهول عند دخول "لَنْ" : ١٤

المضارع المعروف (المثبت) عند دخول "النون الثقيلة" : ١٤

المضارع المعروف (المنفي) عند دخول "النون الثقيلة" : ١٤

المضارع المجهول (المثبت) عند دخول "النون الثقيلة" : ١٤

المضارع المجهول (المنفي) عند دخول "النون الثقيلة" : ١٤

المضارع المعروف (المثبت) عند دخول "النون الخفيفة" : ٨

المضارع المعروف (المنفي) عند دخول "النون الخفيفة " : ٨

المضارع المجهول (المثبت) عند دخول "النون الخفيفة " : ٨

المضارع المجهول (المنفي) عند دخول "النون الخفيفة " : ٨

فالمجموع **في المضارع: ٢٠٠**

الأمر الغائب والأمر الحاضر : ١٢

الأمر الغائب والأمر الحاضر عند دخول "النون الثقيلة" : ١٢

الأمر الغائب والأمر الحاضر عند دخول "النون الخفيفة" : ٦

فالمجموع في الأمر : ٣٠

النهي الغائب والنهي الحاضر : ١٢

النهي الغائب والأمر الحاضر عند دخول "النون الثقيلة" : ١٢

النهي الغائب والأمر الحاضر عند دخول "النون الخفيفة" : ٦

فالمجموع في النهي : ٣٠

اسم الفاعل والمفعول : ١٢

فالمجموع الإجمالي : ٣٢٨

وبعد ذلك أسماء متعلقة بالأفعال كالظرف والآلة والحالة والمرة واسم التفضيل والمصدر، صيغ كثيرة جدا. وهل يتيسر على الطالب المبتدئ أن يحفظ هذه الصيغ الكثيرة؟ والجواب "نعم". إذا حفظ الطالب هذه الطريقة المذكورة فوق، يسهل عليه أن يحفظها.

وذلك، نأخذ أولا كلمة "فعل" من الطريقة، وهي تنتدب عن ١٤ صيغة من الماضي المعروف المثبت، وعن المنفي أيضا بزيادة "ما" للنفي قبلها، وبالجملة تنتدب عن ٢٨ صيغة من المعروف. وبلغة أخرى، إذا

حفظنا هذه الكلمة يتيسر علينا استحضار ٢٨ صيغة من الماضي المعروف. وكذلك اذا حفظنا كلمة "يفعل" الذي هي الكلمة الثانية من الطريقة، يتيسر علينا استحضار ١٤ صيغة من المضارع المعروف المثبت، ثم صيغ المنفي والصيغ اللتي دخلت عليها "لم" و"لن" و"النون الثقيلة" و"النون الخفيفة" بزيادة "لا" للنفي و"لم" و"لن" و"النون الثقيلة" و"النون الخفيفة". ثم نأخذ الكلمة الثالثة وهي "فَعْل" فتنتدب عن المصدر. وإذا أخذنا الكلمات الباقية من الطريقة على هذا الترتيب، يتيسر علينا استحضار جميع صيغ الأفعال مع الأسماء المتعلقة بها.[٣٢]

[٣٢] عبد القادر فيضي، وعبد الله الدارمي، *تيسير الصرف*، (دون المدينة والمطبع والسنة)، ص. ١٠٣-١٠٥.

قائمة المراجع

ابن منظور. ١٩٩٩. *لسان العرب*. بيروت : دار إحياء التراث العربي.

الفيروز أبادي. *القاموس المحيط*. بيروت: عالم الكتب.

التفتازاني. ١٩٨٣. *شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف*. الكويت: ذات السلاسل.

النجار. ١٩٨٤. فريد جبرائيل وآخرون، *قاموس التربية وعلم النفس التربوي*. منشورات دائرة التربية.

أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. دون السنة. *شذا العرف في فن الصرف*. دار الفكر.

جارب، عبد الحميد، وعايف حبيب. ١٩٦٧. *أساسيات التدريس*. بغداد: مطبعة العاني.

جمال عبد العزيز أحمد. ٢٠١٢. *قواعد الصرف*. الوزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

حسن هنداوي. ١٩٨٩. *مناهج الصرفيين ومذاهبهم*. دمشق: دار القلم.

خديجة الحديثي. *أبنية الصرف في كتاب سبويه*. بحث علمي لمرحلة الماجساير في كلية الأدب بجامعة القاهرة.

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. ١٩٨٦. *المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها*، ج ١. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

عبد القادر فيضي، وعبد الله الدارمي. دون السنة. *تيسير الصرف*. دون المدينة والمطبع.

عبد الله بن يوسف الجديع. ٢٠٠٧. *المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف*. ليدر-بريطانيا: الجديع للبحوث والاستشارات.

علي رضا. *المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها*. ج١. بيروت: دار الفكر.

محمد الجوهري. *طرق تدريس النحو والصرف، المناهج وطرق التدريس*. waleed.eltantawi@mediu.edu.my, diakses pada 10 Oktober 2016.

محمد خليفة الدناع. ١٩٩١. *دور الصرف في منهجي النحو والمعجم*. منشورات جامعة قاريونس.

محمد محي الدين عبد الحميد. ١٩٩٥. *دروس التصريف*. بيروت: المكتبة العصرية.

هادي نهر. ٢٠٠٩. *الصرف الوافي: دراسات وصفية وتطبيقية*. إربد: عالم الكتب الحديث.

الهاشمي. ١٩٧٣. عابد توفيق، *الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية*. بغداد: مطبعة الإرشاد.